

مجالس الآباء في المدارس .. اسم على غير مسمى

# بعض مجالس الآباء تحولت إلى مناسبات لجمع تبرعات تحسين المدرسة



تحقيق / نجلاء علي الشيباني

□ .. ياسر عبدالسلام طالب في المرحلة الأساسية يصف مشاركة والده في مجالس الآباء بالأمر الهام فقط ظل أوقاتا طويلة يقنع والده بالحضور والمشاركة في مجالس الآباء ورغم أن والده تاجر ولا يرى أهمية لهذا الأمر إلا أن ياسر يعلم تماما أن التعاون المشترك بين المنزل والمدرسة مهم للغاية حيث يسهل على الطلاب وأولياء الأمور فهم كافة الأشياء المطلوبة من قبل الطلاب وكذا مشاركة أولياء الأمور في حل المشكلات التي تواجه الطلاب.

ياسر حريص على مشاركة والده في الاجتماع السنوي الذي تقيمه مدرسته لمجلس الآباء ويسعد كثيرا حين يقترح والده في الاجتماع نقاط حل المشكلات التي تضعها إدارة المدرسة أمام أولياء الأمور لمناقشتها .. والد ياسر استجاب لطلب والده لكن هناك آباء آخرين يرفضون طلب أبنائهم ويصررون على رفضهم دون وجود مبررات مقنعة.

□ إذا ما هو الأمر الذي يلعبه مجلس الآباء في المدارس هذا ما سوف نسلط الأضواء عليه في هذا التحقيق..  
□ الطالبة أماني السياغي تشكو رفض والدها الدائم لحضور مجلس أولياء الأمور معللا ذلك بأن المدارس هذه الأيام لا تريد حل مشاكل الطلاب بصورة هادئة وإنما يختلقون هذا الاجتماع فقط لجمع التبرعات من أولياء الأمور لأسباب عدة منها تحسين مظهر المدرسة الخارجي وتصليح الكراسي والطاولات ونوافذ الفصول وهكذا.

بينما الطالب محمد سعيد المزني لا يدرك هذه الأهمية لمجلس الآباء ويقول إدارة المدرسة تسلمنا دعوات لحضور أبنائنا إلى المدرسة للمشاركة في اجتماع مجلس الآباء ولأن هذا الأمر لا داعي له فانا أرمي الورقة ولا أعطيها لوالدي كونه ينشغل بأشياء أخرى أهم من هذه التجمعات التي لا فائدة تذكر منها كما يقول هذا الطالب.  
فيما يستغرب الطالب محمد محمد الرميم من حديثه حول دور مجلس الآباء فكونه لا يدرك أهمية هذا الأمر ولم يسمع يوما عن وجود اجتماع لمجلس الآباء في مدرسته أو حتى أي نشاط ثقافي.

تحسين الأداء الدراسي للطلاب يتطلب مشاركة فعلية من أولياء الأمور .. هل يدرك أولياء الأمور هذا الأمر .. يرى ولي أمر الطالب عبدالقادر حمزة أهمية مجلس الآباء كونها لا تهتم بالطلاب أنفسهم ومستواهم التعليمي بقدر ما تهتم بالهيكل الخارجي للمدرسة ومتطلباتها المادية التي لا تنتهي طوال العام.

## تقديرات خاصة

□ عندما تحدد قدرات الطلاب بدقة وتبني عليها التقديرات الخاصة بأدائهم هذا يبني جسر التواصل بين المدرسة والأسرة على أساس الثقة والاحترام فنقاش المعلم مع أولياء أمور الطلاب بصورة مستمرة حول الأمور المتعلقة بالأداء السلوكي التعليمي للطلاب يعزز العلاقة بين كل منهما ويركز على أهميتها .. هذا ما أكدت عليه المعلمة فاطمة المضماري مدرسة علوم .. وأضافت أن أهمية إقامة المدارس لاجتماع شهري أو حتى سنوي لمجلس الآباء يتم من خلاله مناقشة كافة الجوانب التعليمية والتربوية بطلاب المدارس وكذا توضيح دور كل من المدرسة والأسرة وضرورة التعاون ما بينهما للحفاظ على مستوى الطلاب من خلال التخطيط للأنشطة المدرسية وتشجيع أولياء الأمور على المشاركة في إيجاد حلول تربوية وعلمية لتخطي الأزمات التربوية

## - تربويون: مجالس الآباء تحقق المشاركة الإيجابية في الارتقاء بالأداء المدرسي وتحسين التعليم

لتحسين الأداء المدرسي للأبناء ومستوى تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم بالمشاركة الإيجابية ولتعزيز هذا الدور وتقويته يطلب (الغولي) الوقوف على الأهداف المتوخاة من هذه المشاركة التي تعمل على دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية.

### اللائحة التنظيمية

□ من العوامل الإيجابية لتدعيم العلاقة بين الآباء والمدرسة أن يناقش أولياء الأمور مستوى أبنائهم وليس التطرق فقط إلى المشكلات التحصيلية التي يعاني منها بعض الأبناء وكذا الطرق التي تجذب الطلاب للعملية التعليمية وجلبهم للمدرسة ومعلميهم.. اللائحة المنظمة لوزارة التربية والتعليم مهمتها تحقيق صلة بين البيئة المحيطة والأسرة المدرسية .. وكذا تعزيز المشاركة المجتمعية في دعم المدارس بأنشطتها المختلفة وفي كثير من مدارس الجمهورية يكون الدعم ماديا إضافة إلى تشجيع الطلاب المبرزين وتوفير بعض متطلبات نشاط المدرسة من خلال إدارة المدرسة بالتنسيق مع أولياء الأمور الذي ينبغي أن يكون موجودا في كل مدرسة.

في وضع الحلول التربوية العملية في حل مشكلات أبنائهم تسهل دور إدارة المدرسة بالتعاون مع الأسرة فيسهل الاقتراب كثيرا من الطلاب ومعرفة المشكلات التي يتعرضون لها داخل المدرسة. ويقول الحدا: لا بد من وضع نقاط مشتركة يتفق عليها الآباء مع إدارة المدرسة بحيث تكون كافة الحلول لمصلحة أبنائنا الطلاب .. ويتمنى استمرارية التعاون بين المدرسة والإدارات التربوية والمجالس المحلية وأولياء الأمور من خلال الاجتماعات الشهرية والنصف دورية التي تقيمها الإدارات المدرسية بالتعاون مع أولياء الأمور.

### داعم للعملية التعليمية

□ تضمنت برامج التطوير التربوي أبعاد جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم وكذا دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي.. عبدالسلام الغولي مدير المنطقة التعليمية بمديرية أزال يشدد على أهمية الدور الذي سيلعبه مجلس أولياء الأمور في المدرسة

والنفسية التي يتعرض لها الطلاب داخل الصفوف الدراسية وإعطاء أولياء الأمور وجهة نظر مشتركة لحلول عملية مدروسة تؤيدها في الرأي المعلمة سليمة حمود العنسي أستاذة قرآن كريم وتربية إسلامية كون مجلس الآباء يمثل أهمية كبيرة لتفوق الطلاب وكذا نشاط داخل الإدارة المدرسية وتعاون بين الطلاب والمدرسة وأولياء الأمور يؤدي إلى نجاح أكيد لسير العملية التعليمية بالصورة المطلوبة كما ترجو من أولياء الأمور التعاون وتضافر الجهود مع إدارة المدرسة قائلة: الدعوات الموجهة لهم والمساهمة والمشاركة الفعلية في تعزيز هذا النشاط التربوي والاجتماعي الهام. وتضيف دور مجلس الآباء هام للغاية فهو المرآة الحقيقية التي تعكس علاقة أولياء الأمور بإدارة المدرسة.

### صلات موثقة

□ توثيق الصلات بين أولياء الأمور ومعلمي المدرسة من أهم الأهداف التي تسعى الإدارات المدرسية إليها .. يؤكد عبدالله الحدا مدير مدرسة عذبان على تحسين العلاقة التربوية بين المدرسة وأولياء الأمور فمشاركة ولي أمر الطالب